# الهوية الثقافية وعلاقتها بدافع الإنجاز لدى طالبات كلية العلوم والآداب بمحافظة المخواة.

**الباحثة: رنا سعد إبراهيم العمري**
**كلية التربية – جامعة الباحة**

**الملخص**:
هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة الهوية الثقافية وعلاقتها بدافع الإنجاز لدى طالبات كلية العلوم والآداب بمحافظة المخواة، كما هدفت إلى معرفة إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الهوية الثقافية ودافعية الإنجاز لدى طالبات كلية العلوم والآداب بمحافظة المخواة تُعزى للمتغيرات التالية: (التخصص، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي). اتّبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية من مجتمع طالبات كلية العلوم والآداب بمحافظة المخواة. حيث بلغ عدد أفراد العينة (٢٩٣) طالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس الهوية الثقافية والمعد من قبل خليفة (٢٠٠٨م) ، ومقياس دافعية الإنجاز والمعد من قبل الشلبي(٢٠١٣م) على الطالبات. وأظهرت النتائج أن الدرجة الكلية للهوية الثقافية (عالية) حيث بلغ المتوسط العام لاستجابات عينة الدراسة على المقياس (٢.٤٢) بانحراف معياري قدره (٠.٢٥). وأن الدرجة الكلية لدافعية الإنجاز جاءت (متوسطة) حيث بلغ المتوسط العام لاستجابات عينة الدراسة على المقياس (٢.٣١) بانحراف معياري قدره (٠.٢٣). بينما جاءت العلاقة ضعيفة بين الدرجة الكلية لمقياس الهوية الثقافية، وبين الدرجة الكلية لمقياس الدافع للإنجاز، مما يشير إلى أنه لا توجد علاقة بين درجات عينة الدراسة في مقياس الهوية الثقافية وبين مستوى الدافع للإنجاز لديهن، وكانت تلك النتيجة غير دالة إحصائياً، وفي ضوء النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات.
**الكلمات المفتاحية:** الهوية؛ الهوية الثقافية؛ الدافعية؛ دافع الإنجاز.

**Abstract:**
The aim of the study was to identify the degree of cultural identity and its relation to achievement motivation among the students of the Faculty of Science and Arts in Al-Mahwah Governorate. The aim was to find out if there were statistically significant differences in the cultural identity and motivation of the students of the Faculty of Science and Arts in major , level of the study , GPA). The study was followed by the descriptive method. The sample of the study was chosen by the random stratified method of the student society of the Faculty of Science and Arts in Al-Mahwah Governorate. Where the number of sample (293) students. To achieve the objectives of the study, the cultural identity scale and the achievement motivation measure were applied to the Students. The results showed that the total degree of cultural identity (high) was the general average of the responses of the sample on the scale (2.42) with a standard deviation of (0.25). And the overall score of achievement motivation was (medium). The general mean of the responses of the sample of the study on the scale (2.31) was a standard deviation of 0.23. The correlation between the total score of the cultural identity scale and the total score of the motivation score for achievement was not statistically significant, indicating that there was no relationship between the scores of the sample in the cultural identity scale and the level of motivation for their achievement. In light of the results, a series of recommendations were presented.
**Keywords**: Identity; Cultural Identity; Motivation;

**مقدمة:**

تُعدّ الهوية بوجه عام إحدى القضايا الأساسية التي لها علاقة باستقرار حياة الأفراد ، واستقرار المجتمعات التي ينتمي إليها الأفراد ، وخاصة بعد الثورة المعلوماتية والتطور المعرفي والتغيرات العالمية على مختلف المستويات، مما كان له أثر كبير على كافة الجوانب المجتمعية، بما في ذلك الجانب الثقافي، وتمثل تلك التغيرات تحديات ثقافية تواجه الفرد والمجتمع على حد سواء، مما يستدعي من الجميع بذل المزيد من الجهود لمواجهتها.

ويعيش الفرد في سياق ثقافي يشمل كل نشاطاته المادية والسلوكية والفكرية شاملا العادات والتقاليد والقيم الفكرية والعقائدية، وهذه الثقافة يتشربها الأفراد من بيئتهم المحيطة بهم، وذلك كّله يشكل هوية الأمة، وعادة ما تترجم على شكل سلوكات وانتماء، وبذا يسير الفرد متوحدًا مع ذاته، ولكن يقع الفصام بين الفكر والسلوك عند تبني أفكار وسلوكات لا تنسجم مع السياق الذي يمكن أن يطلق عليه هوية الأمة (الرقب وجعنيني، ٢٠٠٩: ١).

إن الهوية الثقافية لأي مجتمع هي بمثابة وعاء ضميره ومشاعره، وخلاصة فكره وذهنيته، ومجموع القيم والمقومات التي تكيّف وعيه وإدارته، وتطبع كيانه وشخصيته، كما أنها لا تتعلق بالذات أو الفرد بل هي تتعلق بالكيان الجماعي، وهي تهتم بالمجال الثقافي بالمعنى الواسع لكلمة الثقافة. وتنقسم الهوية إلى نوعين هما: الهوية الشخصية وهي التي تميز النفس بوصفها ذات متفردة والهوية الثقافية وتظهر فيها النفس بوصفها موضوعية (السعدي، ٢٠٠٤: ٢٤٩).

وفي ضوء ذلك فإن دراسة الهوية الثقافية لدى الفرد قد تسهم بشكل كبير في فهم سلوكه وتفسير ذلك السلوك وبالتالي يكون لها تأثير في دافعية الإنجاز لديه، ولهذا جاءت هذه الدراسة لبحث موضوع الهوية الثقافية وما يمكن أن تؤديه لدى طالبات المرحلة الجامعية من تأثير في دافعية الإنجاز لديهن.

**مشكلة الدراسة:**

تشير العديد من الدراسات كدراسة محمدي (٢٠١٧) ودراسة البليهد (٢٠٠٨) ودراسة العتيبي (٢٠٠٧) إلى أن هناك اضطراب في مفهوم الهوية بشكل عام بسبب التحديات المعاصرة التي تشهدها المجتمعات المسلمة في ظل العولمة الثقافية وما أحدثته من تغيرات، وأن التزام الطالبات بالهوية الثقافية تقل عن مستوى الوعي بالتأثيرات الثقافية للعولمة، ،حيث أكدت دراسة مادونا وآخرون Madonna et al, (2005) إلى أن تعدد الثقافات واختلافها، وأيضا اختلاطها وعدم نضج الثقافة القومية، وكذلك الانتقال من ثقافة ضعيفة لا تقوى على المنافسة إلى ثقافة قوية يسبب اضطراباً وتوقيفاً للهوية الثقافية، كما أكدت دراسة شامروك Shamrock (2003) أن غياب الأهداف في الحياة وعدم الالتزام بالمبادئ والمثل والولاء للأنظمة والنظم من أهم نتائج اضطرابات الهوية، وهو ما تؤكده دراسة أجراها الشمراني (٢٠١٦) إلى وجود علاقة بين الهوية الثقافية وتقدير الذات لدى طلاب وطالبات المحلة الثانوية.

وكشفت دراسة قام بها الشرقاوي(٢٠٠٤) عن وجود قصور في دور الجامعات والمؤسسات التعليمية في إنماء الهوية الثقافية لدى الطلاب .

وتعتبر الأسرة في مقدمة مصادر تشكيل الهوية الثقافية لدى الطلاب الطالبات ويأتي بعدها المسجد ثم الأصدقاء ثم الإعلام ثم المدرسة وهو ما تؤكده دراسة مرقص(٢٠١٣) إلى أن المراهقين المقيمون مع أسرهم أكثر قدرة على إنجاز الهوية عن المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية والمقيمين في دور الرعاية، واتفقت معه دراسة العامري (٢٠١٦) ودراسة الزهراني (٢٠١٦) والتي أظهرت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التوافق الأسري ودافعية الانجاز، وعلاقة الدافعية بالقيم الشخصية والسلوك لدى الطلاب .

في حين أن استيعاب مفهوم الهوية الثقافية لدى الأفراد قد يسهم في استقرارهم النفسي وبالتالي يؤثر في دافعيتهم للإنجاز، وهو ما دعى الباحثة إلى هذه الدراسة من خلال بيان العلاقة بين الهوية الثقافية ودافعية الإنجاز لدى طالبات كلية العلوم والآداب بمحافظة المخواة.

**أسئلة الدراسة:** السؤال الرئيسي للدراسة:

ما علاقة الهوية الثقافية بدافعية الإنجاز لدى طالبات كلية العلوم والآداب بمحافظة المخواة ؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

١. ما درجة الهوية الثقافية لدى طالبات كلية العلوم والآداب بمحافظة المخواة؟
٢. ما درجة دافعية الإنجاز لدى طالبات كلية العلوم والآداب بمحافظة المخواة؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطيه عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) بين الهوية الثقافية ودافعية الإنجاز لدى طالبات كلية العلوم والآداب بمحافظة المخواة؟

**أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. بيان درجة الهوية الثقافية لدى طالبات كلية العلوم والآداب بمحافظة المخواة.
٢. بيان درجة دافعية الإنجاز لدى طالبات كلية العلوم والآداب بمحافظة المخواة.
٣. الكشف عن طبيعة العلاقة بين الهوية الثقافية ودافعية الإنجاز لدى طالبات كلية العلوم والآداب بمحافظة المخواة.

**أهمية الدراسة:**

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال ما يلي:

الأهمية النظرية: حيث تتمثل فيما يلي:

١. تسهم الدراسة الحالية في إثراء الأدبيات النفسية حول مفهوم الهوية الثقافية باعتبارها محركا ومؤثرا في السلوك الإنساني.
٢. أن مفهوم الهوية الثقافية من المفاهيم التي تعدد استخدامها في ميادين مختلفة، مما استدعى اهتمام الباحثة بهذا المفهوم، لا سيما أن هذا المفهوم تناوله علم النفس والإعلام والتربية والفلسفة.
٣. تستمد الدراسة الحالية أهميتها كذلك من أهمية الفئة التي تستهدفها، وهم فئة الشباب من الإناث من طالبات المرحلة الجامعية، حيث تُعد من أهم المراحل العمرية التي يمكن من خلالها إعداد الشباب لمواجهة التحديات المعاصرة بما في ذلك تحديات الهوية الثقافية.
٤. دور الهوية في حياة الفرد وأثرها في تكوين شخصيته وتميزه وتفرّده. ودورها في بناء المجتمع المتماسك.
٥. قد تسهم في معرفة مؤشرات ومظاهر تشكيل دافعية الإنجاز لدى طالبات الجامعة.
٦. فتح المجال لدراسات مستقبلية للبحث في هذا الموضوع من جوانب أخرى.

الأهمية التطبيقية: وتتمثل فيما يلي:

١. قد تسهم في مساعدة المؤسسات التربوية من خلال ما تقدمه من نتائج من أجل قيامها بدورها في التخطيط والتنظيم وبناء البرامج التي تسهم في المحافظة على الهوية الثقافية لدى الطلبة وزيادة دافعيتهم للإنجاز.
٢. مساعدة الأخصائيين النفسيين في معرفة الحاجة إلى بناء الهوية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى الطلبة، وبالتالي مساعدتهم وتوعيتهم ومعالجة كل ما يتعلق بتلك المتغيرات.
٣. قد تسهم في بناء البرامج الوقائية والنمائية والعلاجية في ميدان الإرشاد النفسي.

٤. تقدم للباحثين بعد تطبيق المقاييس في تقديم فكرة واضحة لأصحاب القرار بالجامعات عن ما تمتلكه الطالبات من اتجاهات إيجابية أو سلبية عن هويتهن الثقافية ومدى قدرتهن على إنجاز المهام الأكاديمية لتحقيق النجاح الأكاديمي خاصة والنجاح الحياتي بشكل عام.

**مصطلحات الدراسة:**

يمكن تعريف مصطلحات الدراسة إجرائياً :

الهوية الثقافية : شعور الفرد بالانتماء إلى المجتمع والتقيد بالعادات والتقاليد التي يتمثل بها هذا المجتمع وهي الدرجة الكلية التي يسجلها المستجيبون على مقياس الهوية الثقافية المستخدم في هذه الدراسة.

دافعية الانجاز: هي صفات ذاتية داخل الفرد تمكنه من القيام بالعمل المطلوب بكل مهارة وإتقان وهي بالدرجة الكلية التي يسجلها المستجيبون على مقياس دافعية الإنجاز المستخدم في هذه الدراسة.

**حدود الدراسة:**

يمكن بيان حدود الدراسة فيما يلي:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على تناول متغيري الهوية الثقافية ودافعية الإنجاز.

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على طالبات كلية العلوم والآداب بمحافظة المخواة.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة الحالية في كلية العلوم والآداب بمحافظة المخواة (شطر الطالبات).

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام (١٤٣٨/١٤٣٩).

**الإطار النظري والدراسات السابقة**

يتناول الأدب النظري مفاهيم الهوية الثقافية ودافعيَّة الإنجاز والعلاقة بينهما، أمَا الجزء الثاني فيتناول الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

**أولاً- الأدب النظري:**

ويمكن تناوله من خلال ما يلي:

**المحور الأول: الهوية الثقافية:**

تتمايز الأمم والشعوب من خلال ما تمتلكه كل أمة من ثقافة تعبر عن هويتها، مما يجعلها تختلف عن غيرها من الأمم، ويعطيها مكانة تجعل لأفرادها التميز والخصوصية دون غيرهم.

ويؤكد عبد الكافي (٢٠٠١: ١٠) بأن مفهوم الهوية الثقافية يختلف باختلاف الجانب الذي يتم تداولها فيه ، وإن الهوية الثقافية مفهوم متعدد الأبعاد.

**تعريف الهوية الثقافية:**

إنّ الثقافة العربية الإسلامية هي التي شكلت شخصية الفرد من خلال قيمها الراقية ومبادئها السامية، باعتبارها ثقافة إنسانية أصيلة تشمل كل مظاهر الحياة، ربانية المصدر، فهي مرنة بحيث تستطيع استيعاب كافة الثقافات مع المحافظة على الثوابت.

والهوية الثقافية تظهر جليا من خلال بيان العلاقة بين الهوية والثقافة، فهي كما يشير إلى ذلك العطوي (٢٠٠٨: ٢٢١) تتمثل في علاقة الذات بالإنتاج الثقافي، وإن كل ما في الذهن هو نتيجة ما تحمله الحواس إليه من ثقافة.

والهوية الثقافية تعني الوعي الأعمق بالاختلافات الحضارية، والحاجة إلى حماية ما يميز " نحن" عن "هم" (عبد الرحمن، ٢٠٠٦: ٩).

وتعرفها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٨٧) بأنها: الانتماء إلى جماعة لغوية محلية، إقليمية، أو وطنية، بما لهما من قيم أخلاقية جمالية تميزها عن غيرها من الثقافات (في: العلي، ٢٠٠٢: ٧٢).

وتؤكد الباحثة بأن الهوية الثقافية هي جمع بين الذات ومحيطه، وانتماء الفرد مع المكونات العقدية اللغوية والقيمية والتاريخية لمجتمعه أو وطنه أو أمته، التي يتميز بها عن غيره.

**مقومات الهوية الثقافية:**

تعتمد الهوية الثقافية في أيّ مجتمع على عدد من المقومات التي تسهم في المحافظة عليها، وتساعد في بقائها وانتقالها من جيل إلى جيل، ويمكن أن تبرز مقومات الهوية الثقافية بشكل واضح كما يشير إلى ذلك سنو والطراح (١٤٢٣: ٩٦) في مؤشرات يقدمها الإنسان للآخرين تكشف عن هويته، مختاراً مقرراً بحرية تامة معبراً عن انتمائه لهذه الهوية وعازياً نفسه إليها.

ويمكن تحدي مقومات الهوية الثقافية فيما يلي:

١. **الدين:** وهو من أهم مقومات الهوية الثقافية لأي مجتمع من المجتمعات، وهو بالنسبة للهوية الثقافية الإسلامية يمثل الوجود كما أشار إلى ذلك المحروقي (٢٠٠٤: ١٦٨) حيث ذكر أنه لا يمكن تصور وجود للهوية الثقافية العربية إلا بوجود الدين الإسلامي باعتباره سمة مميزة للمجتمعات العربية والإسلامية، وأداة المسلمين لمقاومة الاغتراب الثقافي، وبالتالي فأي هجوم على الإسلام هو بمثابة محاولة استلاب للهوية الثقافية والحضارية للأمة العربية.
٢. **اللغة:** وهي وسيلة التواصل والاتصال، ولسان أي ثقافة أو حضارة، ولذا فإنها تمثل ركيزة أساسية لأي هوية، في أي مجتمع من المجتمعات.
٣. **التاريخ:** يمثل التاريخ الدعامة القوية للهوية الثقافية، فهو سجل المجتمعات الذي حفظ للأمم حضاراتها وثقافتها، وهو ما يؤكده الماحي (٢٠٠٧: ٦٥٤) حيث أشار إلى أنه لا يمكن لأية أمة أن تشعر بوجودها بين الأمم إلا عن طريق تاريخها، الذي يمثل أحد قسمات هويتها، فالتاريخ هو السجل الثابت لماضي الأمة وديوان مفاخرها وذكرياتها، وهو آمالها وأمانيها، بل هو الذي يميز الجماعات البشرية بعضها عن بعض، فكل الذين يشتركون في ماض واحد يعتزون ويفخرون بمآثره يكونون أبناء أمة واحدة ، فالتاريخ المشترك عنصر مهم من عناصر المحافظة علي الهوية الثقافية.
٤. **القيم:** من أهم مكونات الشخصية للفرد والمتجمع، وهي من المقومات المهمة للهوية الثقافية لأي مجتمع، فهي عنوان ثقافة الأمم، ومكون أساسي من مكونات الهوية الثقافية، وهو ما يؤكده علي (٢٠٠١: ٣٢٩) حيث أشار إلى أنه إذا كانت التربية المعاصر في حيرة من أمرها بين سلطان الماضي وضغوط الحاضر، وبين انحسار القيم وشيوع القيم المادية، فإن تاريخ الفكر التربوي العربي يشهد على محورية القيم وأهميتها كمكون أساسي للهوية الثقافية العربية الإسلامية.

**المحور الثاني: دافعية الإنجاز**

يرتبط سلوك الإنسان إلى حد ما بالدوافع الداخلية لديه، فهي التي تحركه نحو القيام بأس عمل إيجابي، ولذا فإن تفسير العديد من سلوك الأفراد يقوم على معرفة ما لديه من دوافع توجهه لتحقيق أهدافه التي يؤمن بها، وهو ما أشار إلية البار (٢٠١٤: ٦١) أن مصطلح الدافعية هو مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل، فالدافع بهذا المفهوم يشير إلى نزعة للوصول إلى هدف معين وهذا الهدف قد يكون لإرضاء حاجات داخلية أو رغبات داخلية.

وترى الباحثة أن مفهوم الدافعية لا يكاد يخرج عن كونه قوة داخلية تحرك السلوك نحو تحقيق الأهداف، من خلال القيام بالعمل الإيجابي لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للفرد.

**تعريف دافعية الإنجاز**

تناول الباحثون مفهوم دافعية الإنجاز من خلال دراساتهم ونظرياتهم من جوانب متعددة، تعتمد في تحديده على المنطلقات التي تناولت مفهوم الدافعية عموما، وفيما يلي تستعرض الباحثة عدة تعريفات لمفهوم دافعية الإنجاز.

وحول هذا المعني يشير الغامدي (٢٠٠٩: ١٥) في تعريفه للدوافع إلى أنها استعداد الفرد للسعي في سبيل التفوق والاقتراب من النجاح، والرغبة في الأداء الجيد والمثابرة والتغلب على الصعوبات، وتحقيق هدف معين في

ويُعرف البار (٢٠١٤: ٦٧) دافعية الإنجاز بأنها ذلك الطموح الذي يدفع الفرد للمثابرة من أجل بذل الجهد، من خلال سلوكيات إنجازية مهنية تدل على إقباله على العمل.

بينما وايزمان Weisman (2016: 16) يصفها بأنها محاولات للحصول على النجاح في تعريفها لها حيث قال: إن دافعية الإنجاز تلك المحاولات المتواصلة للحصول على النجاح المتعارف عليه في الثقافة التي يعيش فيها الفرد.

وفي ضوء ما سبق عرضها من تعريفات ترى الباحثة أن دافعية الإنجاز هي ميل ورغبة داخلية تقود سلوك الفرد نحو الأداء الإيجابي للوصول إلى النجاح وتجاوز الصعوبات بهدف تحقيق الأهداف. فهي محرك داخلي لبذل الجهد المطلوب للحصول على نجاح يتصف بالسرعة والإتقان.

**أنواع دافعية الإنجاز**

تشير الأدبيات إلى أن دافعية الإنجاز تأتي على نوعين، ومن ذلك ما ذكره عثمان (٢٠١٠: ٧٨): حين أشار إلى أن سميث Smith حدد دافعية الإنجاز في:

١- دافعية الإنجاز الذاتية: وتتضمن تطبيق المعايير الشخصية الداخلية في الموقف.
٢- دافعية الإنجاز الاجتماعية: وتتضمن تطبيق معايير التفوق التي تعتمد على المقارنة الاجتماعية في الموقف، أو النجاح مستوى النجاح في الثقافة التي يعيش فيها الفرد.

وهذا التقسيم لا يعني انفصالهما عن بعض في الواقع، فقد يكون هناك تداخلا بين دافعية الإنجاز الذاتية، ودافعية الإنجاز الاجتماعية، ويخض ذلك للميل والرغبة التي تحرك أيا منهما في الواقع الذي يعيش فيه الفرد.

**ثانيا- الدراسات السابقة:**

يتضمن هذا الجزء عرضاً لبعض الدراسات التي تناولت الهوية الثقافية ودافعية الإنجاز، سواء الدراسات العربية أو الدراسات الأجنبية، وأهم النتائج التي توصلت إليها، وقد تم تناولها حسب تسلسلها التاريخي من الأحدث إلى الأقدم في محورين على النحو الآتي:

**المحور الأول: الدراسات السابقة المتعلقة بالهوية الثقافية**

حيث أجرى محمدي (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى معرفة الأنماط الثقافية التي يتعامل معها الشباب عبر صفحات موقع الفيسبوك المتعلقة بالهوية الثقافية، وتحديد مكانة الدين الإسلامي واللغة العربية والتراث الثقافي لمقومات الهوية الثقافية لدى الشباب الجزائري، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وكذلك أسلوب تحليل المحتوى، وكانت العينة قصدية تتمثل في أربع صفحات شخصية لمستخدمي موقع الفيسبوك لمدة أسبوع، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام أكثر من لغة بالإضافة إلى اللغة العربية يؤثر سلبا على الهوية الثقافية الإسلامية، كم أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في نشر بعض القيم الإيجابية كالدعوة إلى الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي واحترام القيم.

وهدفت دراسة الشمراني (٢٠١٦) إلى التعرف على العلاقة بين الهوية الثقافية وتقدير الذات لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة العرضيات، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام مقياس الهوية الثقافية إعداد (خليفة، ٢٠٠٨) ومقياس تقدير الذات إعداد (شويل ونصر،

٢٠١٢)، وأستخدم الباحث المنهج الوصفي، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين الهوية الثقافية وتقدير الذات لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

بينما هدفت دراسة القرزعي (٢٠١٤) إلى التعرف على واقع الالتزام بالهوية الثقافية الإسلامية في ضوء الوعي بالتأثيرات الثقافية للعولمة لدى طالبات جامعة القصيم، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (٤٦٠) طالبة من طالبات جامعة القصيم، وأشارت أبرز النتائج إلى أن درجة التزام طالبات جامعة القصيم بالهوية الثقافية تقل عن مستوى الوعي بالتأثيرات الثقافية للعولمة، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين واقع التزم طالبات جامعة القصيم بالهوية الثقافية في ضوء وعيهن بالتأثيرات الثقافية للعولمة تعزى إلى متغير نوع الكلية لصالح طالبات الكلية النظرية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين واقع التزم طالبات جامعة القصيم بالهوية الثقافية في ضوء وعيهن بالتأثيرات الثقافية للعولمة تعزى إلى المستوى الدراسي.

أما دراسة مرقص (٢٠١٣) فهدفت التعرف على ملامح أزمة الهوية وعلاقتها بالبناء النفسي لدى المراهقين المقيمين مع أسرهم والمراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية، وتتكون عينة الدراسة من ١٢٥ مراهقا ومراهقة من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية، واستخدم الباحث الأدوات التالية في دراسته : مقياس موضوعي لأساليب مواجهة أزمة الهوية في مرحلة المراهقة والرشد المبكر، ومقياس البناء النفسي للمراهقين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المراهقين المقيمون مع أسرهم أكثر قدرة على إنجاز الهوية عن المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية والمقيمين في دور الرعاية.

**المحور الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بدافعية الإنجاز**

أجرى العامري (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق الأسري ودافعية الإنجاز لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة العرضيات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدم الباحث مقياس التوافق الأسري الذي أعدّه عبد الحميد (١٩٨٦) ومقياس دافعية الإنجاز التحصيلي الذي أعده العمري عام (٢٠١٢)، وتكوّنت العينة من (٥٠٠) طالب تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه إيجابية بين التوافق الأسري ودافعية الإنجاز، وجود فروق دالة إحصائيا في دافعية الإنجاز وفقاً للصف الدراسي لصالح طلاب الصف الاول الثانوي مقابل طلاب الصف الثاني والثالث الثانوي بينما لا توجد فروق بين طلاب الصف الثاني والثالث.

وهدفت دراسة الزهراني (٢٠١٦) الدراسة إلى الكشف عن مستوى الدافعية للإنجاز وعلاقته بالقيم الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الباحة، ولتحقيق هدف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بلغ قوامها (٣٢٧) طالباً من طلاب المدارس الثانوية بقطاع الوسط من منطقة الباحة، كما تم إعداد مقياس للقيم الشخصية، واختيار مقياس الدافعية للإنجاز للمراهقين وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية كان متوسطاً، بينما جاءت الدرجة الكلية للقيم الشخصية مرتفعة، وكانت أبرز القيم هي: التعاون وتحمل المسؤولية، وقد بينت النتائج وجود علاقة ارتباطيه.

في حين جاءت دراسة غزال، وابن زاهي (٢٠١٤) بهدف الكشف عن العلاقة بين قلق الاختبار ودافعية الإنجاز وهي دراسة ميدانية لدى طلاب المرحلة البكالوريا من التعليم الثانوي بمدينة ورقلة والكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في كل من قلق الاختبار ودافعية الإنجاز التي تُعزى للجنس والتخصص، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تكونت العينة من (١٢٠) طالباً وطالبة، واستخدمت مقياسين بالدراسة، قياس قلق الاختبار إعداد نبيل الزهار والثاني لقياس دافعية الانجاز

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

ويمكن للباحثة التعقيب على الدراسات السابقة من خلال الجوانب الآتية:

**أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:**

**من حيث الأهداف:** من الملاحظ أن الدراسات السابقة تباينت من حيث أهدافها، فقد هدفت مجموعة من الدراسات إلى الكشف عن علاقة الهوية الثقافية ببعض المتغيرات الأخرى، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع بعض تلك الدراسات، مثل: دراسة محمدي(٢٠١٧) والشمراني(٢٠١٦) والقرزعي(٢٠١٤) ومرقص(٢٠١٣) ، وفي متغير دافعية الإنجاز أيضا وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى كما في ودراسة العامري(٢٠١٦) والزهراني(٢٠١٦) وغزال وابن زاهي(٢٠١٤).

فيما تناولت دراسات أخرى الهوية من حيث واقعها ومكوناتها ومدى الالتزام بها كما في دراسة البليهد(٢٠٠٨) وكايد (٢٠١١) وشباسي(٢٠٠٨) والقاضي(٢٠٠٨) وكنعان(٢٠٠٨) والشرقاوي(٢٠٠٤).

**أما من حيث المنهج المستخدم**: فتتفق الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة في اتباع المنهج الوصفي الارتباطي كما في دراسة العامري(٢٠١٦) والشمراني(٢٠١٦) والزهراني(٢٠١٦) وغزال وابن زاهي(٢٠١٤) ومرنيز(٢٠١٤) وسراية (٢٠١٤) وطعبلي وخميس(٢٠١٣) وعثمان(٢٠١٢) وإسماعيل(٢٠١١) والسنباطي وعلي والعقباوي (٢٠١٠). وتختلف مع الدراسات التي اتبعت المنهج الوصفي التحليلي أو المسحي كما في دراسة محمدي(٢٠١٧) والقرزعي(٢٠١٤) وكايد (٢٠١١) وشباسي (٢٠٠٨) والبليهد(٢٠٠٨) والقاضي(٢٠٠٨) وكنعان(٢٠٠٨) والشرقاوي(٢٠٠٤).

**ومن حيث مجتمع وعينة الدراسة**: فتناولت الدراسة الحالية طالبات المرحلة الجامعية وبالتالي فهي تتفق مع عدد من الدراسات السابقة في هذه المرحلة كما في دراسة القرزعي(٢٠١٤) وعثمان(٢٠١٢)، بينما اتخذت الدراسات الأخرى طلبة المرحلة الثانوية والإعدادية عينة لها.

**أما من حيث أداة الدراسة:** فاتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة أداة رئيسية لجمع البيانات.

**أوجه الشبة والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:** تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول مفاهيم الهوية الثقافية ودافعية الإنجاز، وفي تطبيق مجموعة من المقاييس المقننة، لكنها تتميز عنها في هدفها وإجراءات تطبيقها، كما تتميز الدراسة الحالية في مجتمعها وعينتها، في ظل عدم وجود دراسات محلية تناولت الهوية الثقافية ودافعية الإنجاز لدى طالبات الجامعة، وتستخدم الدراسة الحالية الأساليب الاحصائية بما يتلاءم مع أغراض الدراسة ويحقق أهدافها.

**أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:** أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مفاهيم الهوية الثقافية ودافعية الإنجاز، بالإضافة إلى فائدتها تحديد أدوات الدراسة وتقنينها، وصياغة أسئلة الدراسة، وفي تفسير النتائج ومناقشتها، كما أفادت في بناء الإطار النظري للدراسة الحالية.

**ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:** تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها جمعت بين قياس الهوية الثقافية ودافع الإنجاز لدى طالبات كلية العلوم والآداب بمحافظة المخواة، وتميزت الدراسة الحالية على الدراسات السابقة بأنها انفردت بالتطبيق على المجتمع السعودي وبخاصة طالبات الجامعة.

**منهج الدراسة:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لملائمة هذا المنهج لأغراض الدراسة.

**مجتمع الدراسة:**

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات كلية العلوم والآداب في محافظة المخواة، والبالغ عددهن (٢٣٣٤) طالبة. بحسب بيان أعداد الطالبات الصادر عن الكلية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (١٤٣٨/١٤٣٩).

**عينة الدراسة:**

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع طالبات كلية العلوم والآداب في محافظة المخواة. حيث بلغ عدد أفراد العينة (٢٩٣) طالبة؛ شكلن ما نسبته (٢٠%) من المجتمع الأصلي. **أدوات الدراسة:**

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية مقياس الهوية الثقافية (إعداد خليفة، ٢٠٠٨)، ومقياس دافعية الإنجاز الذي أعده الشبلي (٢٠١٣)، وفيما يلي عرض لهذه الأداتين:

**أولا: مقياس الهوية الثقافية**: أعد هذا المقياس خليفة (٢٠٠٨)، بهدف تحديد مستوى الهوية الثقافية لدى طلاب وطالبات الفرقة الثانية والثالثة بجامعة عين شمس.

**صدق وثبات مقياس الهوية الثقافية:** أجرت الباحثة إعادة تطبيق مقياس الهوية الثقافية على (٦٠) طالبة من طالبات كلية العلوم والآداب من خارج عينة الدراسة، واتضح أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) ومستوى دلالة (٠,٠٥) عدا البندين (٢٣ و٥٦) ولذا تم حذفهما ليصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٥٨) بندا، كما اتضح أن معاملات ارتباط بنود مقياس الهوية الثقافية بالدرجة الكلية للمقياس كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يدل على تمتع المقياس بصدق عال وملائم لأغراض الدراسة الحالية،واتضح ايضا أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١)،ولحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة ألفا – كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، واتضح أن جميع قيم معاملات ألفا مرتفعة، وكذلك قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

**ثانيا: مقياس دافعية الإنجاز:** قام الشبلي (٢٠١٣) ببناء مقياس الدافعية للإنجاز، وتقنينه في البيئة العُمانية.

**صدق وثبات مقياس الدافع للإنجاز:** أجرت الباحثة إعادة تطبيق مقياس دافعية الإنجاز على (٦٠) طالبة من طالبات كلية العلوم والآداب بالمخواة من خارج عينة الدراسة، ودلت النتائج على أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) ومستوى دلالة (٠,٠٥). وكانت نتيجة الثبات أن جميع قيم معاملات ألفا مرتفعة، وكذلك قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية، مما يعني أن المقياس مناسب للتطبيق على عينة الدراسة.

## نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

**أولاً: نتائج الإجابة عن السؤال الأول ومناقشتها وتفسيرها.**

**حيث نص هذا السؤال على الآتي: ما درجة الهوية الثقافية لدى طالبات كلية العلوم والآداب بمحافظة المخواة؟**

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على عبارات كل بعد من أبعاد مقياس الهوية الثقافية.

**جدول رقم (١٢) المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإبعاد مقياس الهوية الثقافية**

| الأبعاد | المتوسط* الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|---|
| الأسرية | ٢.٥٣ | ٠.٣١ | ١ | عالية |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| التدين | ٢.٤٥ | ٠.٣٣ | ٢ | عالية |
| الانتمائية | ٢.٤٤ | ٠.٣٣ | ٣ | عالية |
| الجماعية | ٢.٣٥ | ٠.٣٠ | ٤ | عالية |
| الاعتزاز اللغوي | ٢.٣٤ | ٠.٣٢ | ٥ | عالية |
| الدرجة الكلية للهوية الثقافية | **٢.٤٢** | **٠.٢٥** | | **عالية** |

* المتوسط من ٣ درجات

يتبين من الجدول (١٢) أن درجة الهوية الثقافية لدى طالبات كلية العلوم والآداب بمحافظة المخواة جاءت (عالية)، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢.٤٢)، بانحراف معياري (٠.٢٥)، وكذلك جاءت درجة الأبعاد للمقياس (عالية) وهي:(الأسرية، والتدين، والانتمائية، والجماعية، والاعتزاز اللغوي).

**ثانيا: نتائج الإجابة عن السؤال الثاني ومناقشتها وتفسيرها**

**حيث نص هذا السؤال على الآتي: ما درجة دافعية الإنجاز لدى طالبات كلية العلوم والآداب بمحافظة المخواة؟**

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على عبارات كل بعد من أبعاد مقياس دافعية الإنجاز.

**جدول رقم (١٣) المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإبعاد مقياس الدافع للإنجاز**

| الأبعاد | المتوسط* الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | درجة الانطباق | معيار الحكم على درجة الدافعية |
|---|---|---|---|---|---|
| الشعور بالمسؤولية التحصيلية | ٢.٤٠ | ٠.٣٦ | ١ | دائماً | عالية |
| الاستقلالية | ٢.٣٢ | ٠.٢٩ | ٢ | أحياناً | متوسطة |
| حب الاستطلاع | ٢.٣٢ | ٠.٣٠ | ٢ | أحياناً | متوسطة |
| الرغبة في النجاح والتفوق | ٢.٣٢ | ٠.٣٥ | ٢ | أحياناً | متوسطة |
| التحدي | ٢.٢٣ | ٠.٢٩ | ٥ | أحياناً | متوسطة |
| الدرجة الكلية للدافع للإنجاز | **٢.٣١** | **٠.٢٣** | | **أحياناً** | متوسطة |

* المتوسط من ٣ درجات

يتبين من الجدول (١٣) أن درجة دافعية الإنجاز لدى طالبات كلية العلوم والآداب بمحافظة المخواة (متوسطة)، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢.٣١)، بانحراف معياري (٠.٢٣)، وكذلك جاءت جميع أبعاد للمقياس (متوسطة) عدا بُعد (الشعور بالمسؤولية التحصيلية) فجاء عند درجة (عالية).

وإجمالاً تظهر النتيجة الحالية وجود درجة (متوسطة) لدافعية الإنجاز - بأبعادها الخمسة- لدى طالبات كلية العلوم والآداب بمحافظة المخواة.

**ثالثا: نتائج الإجابة عن السؤال الثالث ومناقشتها وتفسيرها.**

**حيث نص هذا السؤال على الآتي: هل توجد علاقة ارتباطيه عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) بين الهوية الثقافية ودافعية الإنجاز لدى طالبات كلية العلوم والآداب بمحافظة المخواة؟**

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات عينة البحث في أبعاد والدرجة الكلية لمقياس الهوية الثقافية، وبين درجاتهم في أبعاد والدرجة الكلية لمقياس الدافع للإنجاز. والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل لها:

**٣-١-١- العلاقة بين أبعاد مقياس الهوية الثقافية وبعد الاستقلالية:**

**جدول رقم (١٤) معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات أفراد عينة البحث في أبعاد مقياس الهوية الثقافية وبين درجاتهم في بعد الاستقلالية (ن=٢٩٣)**

| أبعاد مقياس الهوية الثقافية | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | وصف العلاقة |
|---|---|---|---|
| الانتمائية | -٠.٠٥١٨ | غير دالة | ضعيفة |
| الاعتزاز اللغوي | ٠.١٠٤٠ | غير دالة | طردية (موجبة) |
| الجماعية | -٠.٠١٤٢ | غير دالة | ضعيفة |
| الأسرية | -٠.٢٤٤٩** | دالة عند مستوى ٠.٠١ | عكسية (سالبة) |
| التدين | -٠.١٨٥٦** | دالة عند مستوى ٠.٠١ | عكسية (سالبة) |
| الدرجة الكلية لمقياس الهوية الثقافية | **-٠.٠٨٩٣** | **غير دالة** | **ضعيفة** |

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن العلاقة ضعيفة بين أبعاد مقياس الهوية الثقافية: (الانتمائية، الجماعية)، وبين بعد الاستقلالية، مما يشير إلى أنه لا توجد علاقة بين درجات عينة الدراسة في تلك الأبعاد لمقياس الهوية الثقافية، وبين مستوى الاستقلالية لديهن، وكانت تلك ال نتائج غير دالة إحصائياً.

**٣-١-٢- العلاقة بين أبعاد مقياس الهوية الثقافية وبعد الرغبة في النجاح والتفوق:**

**جدول رقم (١٥) معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات أفراد عينة البحث في أبعاد مقياس الهوية الثقافية وبين درجاتهم في بعد الرغبة في النجاح والتفوق (ن=٢٩٣)**

| أبعاد مقياس الهوية الثقافية | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | وصف العلاقة |
|---|---|---|---|
| الانتمائية | -٠.٢١١٩** | دالة عند مستوى ٠.٠١ | عكسية (سالبة) |
| الاعتزاز اللغوي | -٠.٣٣٧٠** | دالة عند مستوى ٠.٠١ | عكسية (سالبة) |

| | | | |
|---|---|---|---|
| الجماعية | -٠.٢٧١٥** | دالة عند مستوى ٠.٠١ | عكسية (سالبة) |
| الأسرية | -٠.١٦٨٠** | دالة عند مستوى ٠.٠١ | عكسية (سالبة) |
| التدين | ٠.٠١١٠ | غير دالة | ضعيفة |
| الدرجة الكلية لمقياس الهوية الثقافية | **-٠.٢٥٢٨** | **دالة عند مستوى ٠.٠١** | **عكسية (سالبة)** |

يتضح من الجدول رقم (١٥) أن هناك علاقة عكسية (سالبة) بين أبعاد مقياس الهوية الثقافية: (الانتمائية، الاعتزاز اللغوي، الجماعية، الأسرية)، وبين بعد الرغبة في النجاح والتفوق، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجات عينة الدراسة في تلك الأبعاد لمقياس الهوية الثقافية، انخفض مستوى الرغبة في النجاح والتفوق لديهن، وكانت تلك العلاقات دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١.

**٣-١-٣- العلاقة بين أبعاد مقياس الهوية الثقافية وبعد حب الاستطلاع:**

**جدول رقم (١٦) معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات أفراد عينة البحث في أبعاد مقياس الهوية الثقافية وبين درجاتهم في بعد حب الاستطلاع (ن=٢٩٣)**

| أبعاد مقياس الهوية الثقافية | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | وصف العلاقة |
|---|---|---|---|
| الانتمائية | ٠.٠٢٠٣ | غير دالة | ضعيفة |
| الاعتزاز اللغوي | **٠.٢٧١١ | دالة عند مستوى ٠.٠١ | طردية (موجبة) |
| الجماعية | **٠.٢٣٢٢ | دالة عند مستوى ٠.٠١ | طردية (موجبة) |
| الأسرية | **٠.٢٠٥٤ | دالة عند مستوى ٠.٠١ | طردية (موجبة) |
| التدين | **٠.١٩٦٢ | دالة عند مستوى ٠.٠١ | طردية (موجبة) |
| الدرجة الكلية لمقياس الهوية الثقافية | **٠.٢٢٣١ | **دالة عند مستوى ٠.٠١** | **طردية (موجبة)** |

يتضح من الجدول رقم (١٦) أن العلاقة ضعيفة بين بعد مقياس الهوية الثقافية: (الانتمائية)، وبين بعد حب الاستطلاع، مما يشير إلى أنه لا توجد علاقة بين درجات عينة الدراسة في هذا البعد لمقياس الهوية الثقافية، وبين مستوى حب الاستطلاع لديهن، وكانت تلك النتيجة غير دالة إحصائياً.

كما يتضح من الجدول رقم (١٦) أن هناك علاقة طردية (موجبة) بين أبعاد مقياس الهوية الثقافية: (الاعتزاز اللغوي، الجماعية، الأسرية، التدين)، وبين بعد حب الاستطلاع، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجات عينة الدراسة في تلك الأبعاد لمقياس الهوية الثقافية، ارتفع مستوى حب الاستطلاع لديهن، وكانت تلك العلاقات دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١.

**٣-١-٤- العلاقة بين أبعاد مقياس الهوية الثقافية وبعد التحدي:**

**جدول رقم (١٧) معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات أفراد عينة البحث في أبعاد مقياس الهوية الثقافية وبين درجاتهم في بعد التحدي (ن=٢٩٣)**

| أبعاد مقياس الهوية الثقافية | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | وصف العلاقة |
|---|---|---|---|
| الانتمائية | -٠.٢٢٦٦** | دالة عند مستوى ٠.٠١ | عكسية (سالبة) |
| الاعتزاز اللغوي | -٠.٢٣٣٩** | دالة عند مستوى ٠.٠١ | عكسية (سالبة) |
| الجماعية | -٠.١٥٧٩** | دالة عند مستوى ٠.٠١ | عكسية (سالبة) |
| الأسرية | -٠.٣٤٩٠** | دالة عند مستوى ٠.٠١ | عكسية (سالبة) |
| التدين | -٠.١٥٠٨** | دالة عند مستوى ٠.٠١ | عكسية (سالبة) |
| الدرجة الكلية لمقياس الهوية الثقافية | **-٠.٢٨٢٠** | **دالة عند مستوى ٠.٠١** | **عكسية (سالبة)** |

يتضح من الجدول رقم (١٧) أن هناك علاقة عكسية (سالبة) بين أبعاد مقياس الهوية الثقافية: (الانتمائية، الاعتزاز اللغوي، الجماعية، الأسرية، التدين)، وبين بعد التحدي، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجات عينة الدراسة في تلك الأبعاد لمقياس الهوية الثقافية، انخفض مستوى التحدي لديهن، وكانت تلك العلاقات دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١.

**٣-١-٥- العلاقة بين أبعاد مقياس الهوية الثقافية وبعد الشعور بالمسؤولية التحصيلية:**

**جدول رقم (١٨) معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات أفراد عينة البحث في أبعاد مقياس الهوية الثقافية وبين درجاتهم في بعد الشعور بالمسؤولية التحصيلية (ن=٢٩٣)**

| أبعاد مقياس الهوية الثقافية | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | وصف العلاقة |
|---|---|---|---|
| الانتمائية | ٠.٣٣١٢** | دالة عند مستوى ٠.٠١ | طردية (موجبة) |
| الاعتزاز اللغوي | ٠.٢٨٥٠** | دالة عند مستوى ٠.٠١ | طردية (موجبة) |
| الجماعية | ٠.١٨٧٥** | دالة عند مستوى ٠.٠١ | طردية (موجبة) |
| الأسرية | ٠.٢٦١١** | دالة عند مستوى ٠.٠١ | طردية (موجبة) |
| التدين | ٠.٣٢٠٣** | دالة عند مستوى ٠.٠١ | طردية (موجبة) |

| | | | |
|---|---|---|---|
| الدرجة الكلية لمقياس الهوية الثقافية | **٠.٣٤٣٤ | دالة عند مستوى ٠.٠١ | طردية (موجبة) |

يتضح من الجدول رقم (١٨) أن هناك علاقة طردية (موجبة) بين أبعاد مقياس الهوية الثقافية: (الانتمائية، الاعتزاز اللغوي، الجماعية، الأسرية، التدين)، وبين بعد الشعور بالمسؤولية التحصيلية، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجات عينة الدراسة في تلك الأبعاد لمقياس الهوية الثقافية، ارتفع مستوى الشعور بالمسؤولية التحصيلية لديهن، وكانت تلك العلاقات دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١.

**٣-١-٦- العلاقة بين أبعاد مقياس الهوية الثقافية والدرجة الكلية لمقياس الدافع للإنجاز:**

**جدول رقم (١٩) معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات أفراد عينة البحث في أبعاد مقياس الهوية الثقافية وبين درجاتهم في الدافع للإنجاز (ن=٢٩٣)**

| أبعاد مقياس الهوية الثقافية | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | وصف العلاقة |
|---|---|---|---|
| الانتمائية | ٠.٠٤٠١- | غير دالة | ضعيفة |
| الاعتزاز اللغوي | ٠.٠٥٩٦ | غير دالة | ضعيفة |
| الجماعية | ٠.٠١١٤ | غير دالة | ضعيفة |
| الأسرية | ٠.٠٨٢٦- | غير دالة | ضعيفة |
| التدين | ٠.٠٧٤٧ | غير دالة | ضعيفة |
| الدرجة الكلية لمقياس الهوية الثقافية | **٠.٠٠١٣** | **غير دالة** | **ضعيفة** |

يتضح من الجدول رقم (١٩) أن العلاقة ضعيفة بين أبعاد مقياس الهوية الثقافية: (الانتمائية، الاعتزاز اللغوي، الجماعية، الأسرية، التدين)، وبين الدرجة الكلية لمقياس الدافع للإنجاز، مما يشير إلى أنه لا توجد علاقة بين درجات عينة الدراسة في تلك الأبعاد لمقياس الهوية الثقافية، وبين مستوى الدافع للإنجاز لديهن، وكانت تلك النتائج غير دالة إحصائياً.

**توصيات الدراسة:**

على ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وفي ضوء المقاييس المستخدمة وحدود الدراسة الحالية ومحدداتها، تقدم الباحثة التوصيات الآتية:

١. تعزيز الهوية الثقافية من خلال تكثيف الدورات وورش العمل للطالبات، لما له من أثر واضح في زيادة فاعليتهن الذاتية، مما ينعكس إيجاباً على أدائهن وبالتالي زيادة دافعيتهن للعمل والإنجاز.
٢. تعزيز مظاهر الحافظ على الهوية الثقافية من قبل الجامعة لدى الطالبات من خلال التخطيط لحملات توعوية تشارك في تنفيذها مؤسسات المجتمع المختلفة.
٣. تصميم برنامج تدريبي مختص قائم على الأدب التربوي والنظريات العلمية لمساعدة الطالبات على الرفع من دافعيتهن للإنجاز.
٤. دعوة المهتمين والمخططين والمختصين لبناء برامج على ضوء نتائج الدراسة الحالية لتعميق الفهم بالهوية الثقافية ودافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الجامعية.

٥. الاهتمام بأساليب وطرق دافع الإنجاز وتنميتها لدى الطالبات في المراحل الدراسية المختلفة، لما لها من بالغ الأثر في رفع مستوى تحصيلهم العلمي والاكاديمي.
٦. تهيئة البيئة الجامعية للقيام بدورها في تحفيز الطالبات نحو تحقيق معدلات إنجاز أكاديمي أعلى، وذلك عبر توفير فرص ومواقف تعليمية تستحث الطالبات نحو التفوق، وتثير دافعيتهم نحو الإنجاز.

**مقترحات الدراسة:**

على ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، وفي ضوء التوصيات السابقة، تقترح الباحثة القيام بالبحوث والدراسات المستقبلية التالية:

- إجراء دراسة مقارنة حول الهوية الثقافية ودافعية الإنجاز لدى طلاب جامعة الباحة على مستوى الكليات العلمية والكليات النظرية.
- إجراء دراسة حول العلاقة بين الهوية الثقافية ودافعية الإنجاز لدى الطلبة ضمن متغيرات أخرى مثل: مستوى دخل الأسرة، أساليب المعاملة الوالدية، أساليب حل المشكلات.
- دراسة حول أثر برنامج إرشادي سلوكي في تنمية الدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة.
- دور المشاركة المجتمعية في تعزيز الهوية الثقافية دلى الطلبة وعلاقتها بدافعية الإنجاز لديهم.

## المراجع

**أولاً- المراجع العربية**

البار، الرميساء (٢٠١٤). المناخ التنظيمي وعلاقته بدافعية الإنجاز دراسة ميدانية في مؤسسة سونطراك بسكرة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خضير، الجزائر.

البليهد، منى صالح (٢٠٠٧). الهوية الثقافية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، **رساله دكتوراه غير منشورة**، ، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

خليفة، طه ربيع (٢٠٠٨). دراسة الهوية الثقافية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الشباب الجامعي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

الرقب، سعيد محمد وجعنيني، نعيم حبيب (٢٠٠٩). الهوية الثقافية في الفكر التربوي العربي المعاصر، **مجلة دراسات: العلوم التربوية**، الأردن، ٣٦ (١).

الزهراني، محمد عتيق (٢٠١٦) دافعية الإنجاز وعلاقتها بالقيم الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الباحة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة الباحة.

السعدي، نورة داوود (٢٠٠٤). الهوية الثقافية للشباب الخليجي بين ثقافة التغيير وتغيير الثقافة، دراسات وأبحاث المؤتمر الثالث للفكر العربي، العربي بين ثقافة التغيير وتغيير الثقافة، في الفترة من ١-٤ ديسمبر، مراكش، المغرب.

سنو، غسان منير، والطراح، علي أحمد(١٤٢٣). **الهويات الوطنية والمجتمع العالمي والإعلام**، بيروت: دار النهضة العربية.

الشرقاوي، موسى علي (٢٠٠٤). الهوية الثقافية لطلاب كليات التربية في ضوء التحديات المعاصرة، مجلة كلية التربية بالزقازيق، مصر، (٤٧)،١ - ٩٤.

الشمراني، حميدي محمد (٢٠١٦). الهوية الثقافية وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة الباحة.

العامري، حمدان حامد (٢٠١٦). التوافق الأسري وعلاقته بدافعية الإنجاز التحصيلي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة العرضيات، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة الباحة.
عبد الرحمن، سعد (٢٠٠٦). **القياس النفسي: النظرية والتطبيق**. ط ٤، القاهرة: دار الفكر العربي.
عبد الكافي، إسماعيل (٢٠٠١). التعليم والهوية في العالم المعاصر مع التطبيق على مصر، ضمن **سلسلة دراسات استراتيجية**، (٦٦)، أبوظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
العتيبي، بدر جويعد وآخرون (١٤٢٨). **العولمة الثقافية وأثرها على هوية الشباب السعودي وقيمهم وسبل المحافظة عليها**، الرياض: الإدارة العامة لبرامج المنح البحثية، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.
عثمان، مريم (٢٠١٠). الضغوط المهنية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى أعوان الحماية المدنية دراسة ميدانية على أعوان الحماية المدنية بالوحدة الرئيسية بسكرة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الأخوة منتوري.
العطوي، محمد عليان (٢٠٠٨). أثر الالتزام بالقيم الشخصية والتنظيمية على الأداء الوظيفي لدى المديرين في شركة الاتصالات السعودية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة.
العلي، أحمد عبد الله (٢٠٠٢). **العولمة والتربية**، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
علي، نبيل (٢٠٠١). الثقافية العربية وعصر المعلومات، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، **عالم المعرفة**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، (٢٦٥)، الكويت.
الغامدي، ماجد جعفر (٢٠٠٩). **الإعلام والقيم**، الرياض: مؤسسة خلوق.
غزال، نعيمة، وابن زاهي، منصور (٢٠١٤). علاقته قلق الاختبار بالدافعية للإنجاز: دراسة ميدانية لدى تلاميذ المرحلة البكالوريا من التعليم الثانوي بمدينة ورقلة، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة - الجزائر (١٦)، ٣٩٩ - ٤٠٧.
القرزعي، رؤى عبد العزيز(٢٠١٤). واقع الالتزام بالهوية الثقافية الإسلامية في ضوء الوعي بالتأثيرات الثقافية للعولمة لدى طالبات جامعة القصيم، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة القصيم.
الماحي، عبدالرحمن عمر(٢٠٠٧) العولمة واستلاب الهوية الثقافية للمسلم ، **بحوث المؤتمر العام التاسع عشر للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية** ، في الفترة ٢٧-٣٠ مارس ، القاهرة.
المحروقي، حمدي حسن (٢٠٠٤). دور التربية في مواجهة تداعيات العولمة، **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**، (٧)، جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي، ١٤٩-٢١٣.
محمدي، خيرة (٢٠١٧). **شكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الشباب الجزائري، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية**، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، (١)، ١٥٦- ١٧٠.
مرقص، نانسي رسمي (٢٠١٣). أزمة الهوية وعلاقتها بالبناء النفسي لدي عينة من المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية والمقيمين بدور الرعاية: دراسة سيكومترية – كلينيكية ، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة عين شمس.
منصوري، سميرة (٢٠٠١).اتجاه الطلبة الجامعيين نحو مكانة المرأة العاملة ، رسالة ماجيستير غير منشورة، علم اجتماع التنمية ، معهد علم الاجتماع ، جامعة قسنطينة .

**ثانياً- المراجع الأجنبية**

Maddona, G, Anika, K& Marie, I.(2005): White racial identity dyadic interaction in supervision implication for supervisor for multi-cultural counseling competence. ***Journal of counseling psychology***, 52 (4), pp:490-496.

Wiesman, J (2016). Exploring Novice and Experienced Teachers' Perceptions of Motivational Constructs with Adolescent Students. ***American Secondary Education***, 44(2), 4-20.